هواء في شبك

(حب واحجي، واكره واحجي)

وهذه كناية عمن يتقلب في اقواله بين المدح والذم، فاذا رضي مدح، واذا سخط ذم، وربما كان صادقا في الحالين، وقد اورد الميداني في مجمع الامثال ان عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وفدا على النبي (ص)، فسأل النبي عمرا عن الزبرقان، فقال: مطاع في ادانيه، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره، فقال الزبرقان: يارسول الله انه ليعلم مني اكثر من هذا، ولكنه حسدني، فقال عمرو: اما والله انه لزمر المروءة، ضيّق العطن، احمق الوالد، لئيم الخال، فاستنكر الرسول قوله لانه مدح في الاولى وذم في الثانية فقال عمرو: يارسول الله ماكذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى، رضيت فقلت احسن ماعلمت، وسخطت فقلت اقبح ما وجدت، وفي هذا قال ابن التعاويذي:

قضيت نصف العمر في مدحكم
ظنا بكم انكم اهلهْ
ونصفه الباقي هجاءً لكم
فضاع فيكم عُمْري كلّهْ

وهذا لعمري ماتنطوي عليه النفس البشرية، فهي تغضب وترضى فتقول اولا وتقول ثانيا، والرجل صدق حين اعترف بفضائل منافسه، وهذا يحسب في ميدان وفائه وكرم اخلاقه، فما بالك بغريم يسلبك جميع فضائلك، وهو يذم ويسخط في حالتي الرضا والسخط؛ لقد تتبعت بعض وسائل الاعلام حركات الحكومة وسقطاتها في وقت كان للكلمة وقع مؤثر على الشارع، وكان هم هذا البعض ان يجرد الحكومة من حسناتها ويسلبها جهدها خصوصا في النواحي الامنية، محاولا في شتى الاساليب اثارة الرأي العام ضدها، في حين وقف البعض الآخر وفي احلك الظروف مدافعا عن المنجز الامني، وذاما لضربات القاعدة ومن سار بركابها، ما ادى الى ان يكون في المواجهة الصعبة حيث السيارات المفخخة تستطيع ان تصل الى اي مكان تريد، لكن مهنية العمل وحكم المبادئ والحيلولة دون عودة عقارب الساعة الى الخلف، وايمانا بالتغيير الديمقراطي الذي صار اليوم محط انظار الشعوب العربية وهي تحاول جاهدة ان تنهل من التجربة العراقية، كل هذا قالته بعض وسائل الاعلام الشريفة التي كانت تحترم كل قطرة دم تنزف على شارع الحرية والديمقراطية، وهي صادقة في مسيرتها ودفاعها، لانها وبحسب ماتحمل من ارث ثقافي ووطني، لم تكن تجامل الحكومة، وانما كانت تدافع عن الوطن وتجربته الجديدة.

من المؤكد ان تجربة العراق الديمقراطية لم تكن هينة وهي حتى الآن تنوء تحت اعباء تخلف بعض الحكومات المجاورة، وهي تحاول التقليل من اهمية الديمقراطية محتجة على العراق باعمال القتل، وهي لاتدري بعد ان الحرية لها ثمنها الغالي والثمن من حظ الشعوب تدفعه دائما من حسابها، لتبقى الحرية والدعوة الى تحقيقها جوهر العملية الديمقراطية واساسا من اسسها المهمة، ولا نجد في وقفتنا حيفا في سبيل اعلاء كلمة الحرية استنادا الى ماقدمنا من كلمة صادقة، وللاسف فان البعض يحاول جاهدا تهميش دعاة الحرية، ظانا ان الديمقراطية نظام حكم حاله حل الدكتاتورية، ومتجاهلا ركيزة الديمقراطية الحقيقية وهي الحرية، وهو يتصور في كل هذا ان تكميم الافواه وتحييدها سيعود عليه بالنفع بعد ان كسب البسطاء من الناس ليضمن اصواتهم بوعود كاذبة، لكنه احتال بطريقة او باخرى على منجز الشعب العراقي الثقافي ليحوله باتجاه الخرافة والادلجة، وقراءة بسيطة للتاريخ وحركته نستطيع اكتشاف مرحلية افكار كهذه وهشاشتها، خصوصا حين تستند الى الايديولوجية في تقنين ثقافات الناس.

لا نخفي خشيتنا على التجربة من بعض الاصوات التي تحمل ادران الماضي، لتصبغ به تجربة دفع الشعب من اجلها الكثير، وهذه الاصوات ربما تكون دخيلة، ومهمتها التشويه فقط لتعميم الفوضى والعبودية من جديد، ونحن حين دافعنا كنا صادقين وحين سخطنا على هذا البعض الذي يناطح الصخر فقد صدقنا ايضا لاننا نخشى على قرنيه ان تتحطم فحرية الشعوب غير قابلة للمساومة وهي الصخرة التي تتحطم عليها احلام المتكمشين على ذاتهم، والرافضين للتحرر والانفتاح.

■ عبدالله السكوتي

متظاهرون يتهمون "عناصر أمنية" بتسهيل دخول عناصر القاعدة

سكان الشعلة: تفجير العزاء هدد ثقتنا بالجيش وأعاد الأجواء لحضور الميليشيات

□ إعداد وترجمة: عمار محمد كاظم

تصاعد غضب المواطنين على القوات الامنية بعد الانفجار الذي حدث يوم الخميس الماضي في مدينة الشعلة اثر قيام انتحاري بتفجير سيارة مفخخة قرب مأتم للعزاء في الهواء الطلق مما ادى الى استشهاد العشرات وقيام الناس بعاصفة اجتاحت الشارع وقام البعض منهم باطلاق عيارات نارية تحذيرية لرجال الشرطة حيث العديد منهم فشلوا في توفير الحماية.

ادى الانفجار الى استشهاد ٤٨ شخصا على الاقل وجرح ١٢٠ آخرون وهو ما يضيف حالة جديدة الى سلسلة الانفجارات الى ادت الى ازهاق ارواح ما يقرب من ٢٠٠ شخص خلال الايام العشرة الماضية.

واسرع جنود الجيش الى المكان لمساندة رجال الشرطة لتهدئة العنف لكن الحشد من المتظاهرين اندفع مرة ثانية بعد قليل حيث ازداد تدفق الناس الى الشارع وهم يرمون بالحجارة والزجاجات الفارغة نحو القوات الامنية.

ثورة هذا الحي الشعبي تمت السيطرة عليها في النهاية حينما فرض الجيش حظرا للتجوال لأيقاف المزيد من المظاهرات لكن مثل هذه المواجهة المفتوحة مع رجال الامن التي هي امر نادر هنا تأتي بينما يراقب العراقيون المشهد وهم قلقون من الاضطرابات حول المنطقة متسائلين بشكل علني فيما اذا كانت بلادهم ستتزعزع اكثر من ذلك.

وكانت مخاوفهم قد ازدادت جزئيا نتيجة للهجمات الطائفية التي كانت بعيدة جدا عن هذه المنطقة خلال اسوأ سنوات العنف لكنها تغدو الآن تغذي بما فية الكفاية القلق حول انزلاق العراق مرة اخرى نحو العنف.

يقول احد الساكنين ان النار التي تم اطلاقها على رجال القوات الامنية هي من قبل بعض عناصر المليشيات الذين سكنوا خلال الفترة الماضية.

واوضح بعض السكان يوم الخميس الماضي انهم لا يثقون بقوات الامن بالقول ان البعض منهم قد يكون متعاونا مع الارهابيين بينما قال البعض الآخر على ان الشرطة كانت غير كفوءة في احسن الاحوال والا كيف استطاع الانتحاري اجتياز العديد من نقاط التفتيش حول المنطقة. يقول احد المساكين صارخا"نقطة تفتيش وبعد نقطة تفتيش ثم يحدث كل هذا لنا لا اعرف ما فائدة كل تلك النقاط اذن".

وكان مأتم العزاء في مدينة الشعلة لشخص مات بشكل طبيعي قبل ثلاثة ايام خلال زيارة كربلاء التي كانت هدفا للهجمات المتكررة خلال الاسبوع الماضي واثناء حادثة الخميس الماضي قامت آمال الموسوي وهي احدى الساكنات في المنطقة برمي الحجارة باتجاه قوات الامن وهي تصرخ"سوف نواصل احتجاجنا ونبقى في الشوارع حتى يجدوا لنا حلا".

وتساءل الكثيرون كيف استطاع الانتحاري المرور عبر كل نقاط التفتيش الموجودة حول المنطقة بدون وجود مساعدة من بعض افراد القوات الامنية؟ يقول حاكم الزاملي احد اعضاء البرلمان من التيار الصدري"ان المشكلة تكمن في القوات الامنية"ففي الاسابيع القليلة الماضية اخبرنا السكان عن وجود احد القادة العسكريين في المنطقة غير الموالين للجيش العراقي وبانه يقوم بالتنسيق مع القاعدة.

وقد تم ايقاف ذلك القائد بعد الهجوم بانتظار التحقيق واضاف الزاملي قائلا"على الرغم من الهجمات الاخيرة فان الامن لم يتدهور"لكن الغضب لم يتبدد وبينما كانت نقاط التفتيش العسكرية تقوم بايقاف السيارات التي تنقل الجرحى صرخ احد السواق في وجوههم قائلا"انتم من تركتم الانتحاري يدخل الينا ويقوم بالتفجير فلماذا لا تدعون الجرحى يذهبون الى المستشفى".

وكانت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية كشفت أن قيادة عمليات بغداد والمحافظة ومجلسها تلقوا تحذيرات من حدوث خروقات أمنية في منطقة الشعلة قبل أكثر من عشرة أيام.

واتهم عضو اللجنة النائب عدنان الشحماني الجهات المذكورة بإهمال معلومات تفيد بقصور كبير يرافق أداء القائد الميداني المسؤول عن امن الشعلة.

وأعلن النائب عن ائتلاف دولة القانون في تصريحات خاصة للمدى عن نيته بإقامة دعوى قضائية ضد قائد عمليات بغداد والناطق باسمها ورئيس مجلس محافظة بغداد بسبب التقصير على خلفية تفجير الشعلة.

وفي تطور لاحق، أصدر رئيس الوزراء نوري المالكي أمرا بتوقيف مسؤول حماية منطقة الشعلة على خلفية انفجار سيارة مفخخة استهدف مجلسا للعزاء أسفر عن استشهاد ٤٨ شخصا وأصيب ١٢٠ آخرون بجروح.

فيما أفاد مصدر في الشرطة أول أمس الجمعة بأن الهدوء النسبي يخيم على المدينة بعد مضي ساعات على اشتباكات دارت بين قوات من الجيش ومواطنين غاضبين على خلفية انفجار سيارة ملغمة استهدفت مجلس عزاء في المنطقة.

وقال: "سنشرع في إجراءات قانونية لإقامة دعوى قضائية تحّمل عمليات بغداد وقائدها والناطق باسمها ورئيس مجلس محافظة بغداد المسؤولية الجنائية والأخلاقية عن دماء الأبرياء الذين سقطوا نتيجة الإهمال من جانب المسؤولين".

وكشف الشحماني انه سبق وأن تلقى شكاوى متعددة من أهالي المدينة من تخوفهم من إعادة تولي المقدم أحمد محمد طه العبيدي كآمر للفوج المسؤول عن حماية مناطقهم (الفوج الثاني من اللواء ٢٢) بسبب الاشتباه في تغطيته على عدد من العمليات الإرهابية، خاصة وأن لديه عددا من أشقائه المعتقـــلين تحت طائلة التورط بجرائم إرهابية".

■ عن: هيرالد تربيون

مفاوضات مع الأمريكيين لتمكين انتقالهم

العدل: تسلم ٢٠٠ معتقل خطر في حزيران المقبل

□ متابعة/ المدى

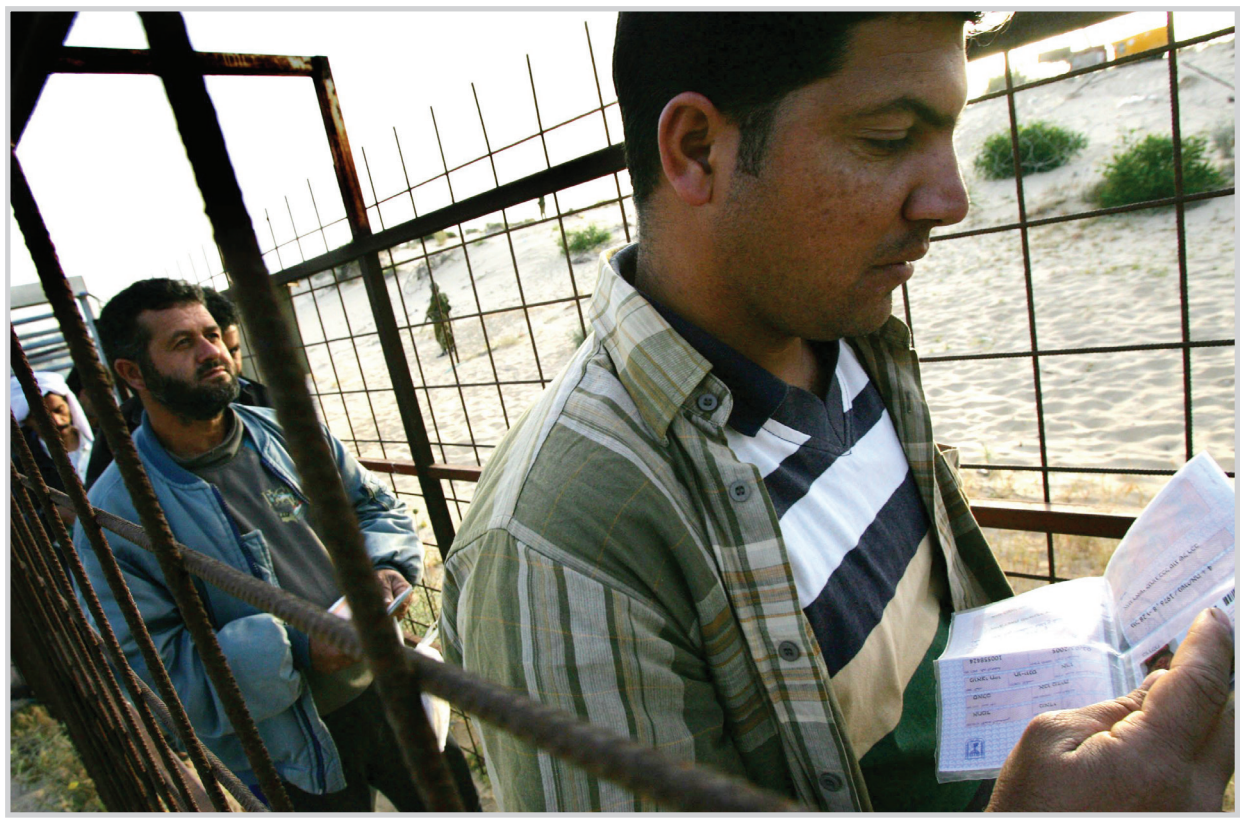

فيما توقع مسؤول رفيع المستوى في وزارة العدل أن تتسلم السلطات العراقية ٢٠٠ معتقل من القوات الأميركية التي تصف هؤلاء المعتقلين بالخطرين، في حزيران المقبل قبل انسحاب هذه القوات من العراق، تحدثت تقارير دولية وصحفية عن استمرار الانتهاكات في السجون العراقية.

وكيل وزارة العدل العراقية بوشو إبراهيم كشف لإذاعة العراق الحر عن أعـداد السـجون في العـراق مبينا أن واقـع الخـدمات في هذه السجون أفضل بكثير من السجون في منطقة الشرق الأوسط، ومنها سجن بادوش في الموصل وسجني سوسة وجمجمال في إقليم كردستان وسجن كروبر الذي سمي بسجن الكرخ وسجن التاجي والبصرة والناصرية.

بوشو أوضح أن لدى الوزارة خطة لإعادة تأهيل السجون القديمة في بغداد كسجن أبو غريب الذي يسمى الآن بسجن بغداد المركزي وسجون أخرى ديالى وبابل، كما ستباشر الـوزارة ببناء سجون جديدة في السماوة والعمارة وكركوك.

بوشو تحدث عن تنظيم ورش عمل ودورات لتأهيل السجناء في معظم السجون وتعليمهم مهناً وحرفاً.

واقـع السـجون في العـراق يثير اهتمام العديد من المنظمات الدولية، وقد ذكـرت منظمة العفو الدولية في تقرير أخـير لها حـول حقوق الإنسـان في العـراق أن عشرات الآلاف مـن المعتـقلين العـراقيين ممن تحتجزهم السلطات العراقية دون محاكمة فضلا عن العديد من المعتقلين الذين تم تسليمهم من قبل القوات الأمريكية، معرضين للتعذيب وغيرها من الممارسات وانتهاكات حقوق الإنسـان بحسب المنظمة الدولية.

لكن بوشو إبراهيم وكيل وزارة العـدل يـؤكـد أن السـجون تراعي مـبـادئ حـقوق الإنسـان والقـضاء العراقي يعمل جاهدا للانتهاء من ملفات المعتقلين لافتا إلى وجود ٢٥ ألـف معتقل من ضمنهم محكومون ومتهمون.

وكانت القوات الأميركية قد سلمت السلطات العراقية مسؤولية كافة السجون والمعتقلات التي كانت تحت سيطرتها وأبقت لديها ما لا يقل عن مئتي معتقل تصفهم بالخطرين.

اللـجنة الـدولـية للصليب الأحـمر أعلنت الجمعة أن الولايات المتحدة أصبحت أكثر شفافية بشأن المعتقلين الذين تحتجزهم قواتها في العراق.

ومن المنتظر أن يتم تسليم هـؤلاء المعتقلين قبل الانسـحاب النهائي للقوات الأميركية من العراق نهاية ٢٠١١. بوشو إبراهيم وكيل وزارة العدل أكد أن المباحثات جارية مع الجـانـب الأمـيـركـي لتسلم هـؤلاء المعتـقلين متـوقـعا أن تـتـم عـملية التـسـلـيم في حـزيـران أو تمـوز المقبلين.

وكانت صحيفة أميركية قد نشرت مؤخـرا تـقريـرا حـول معتقلين في سجن خاص داخل المنطقة الخضراء قالت انه تابع لمكتب رئاسة الوزراء يعـانـون انـتـهاكات وظـروفـاً قاسية وتـمنع عنهم زيارة أقاربهم.

المتـحـدثـة بـاسـم الـلـجـنـة الـدولـيـة للصليب الأحـمـر في الـعـراق لـيال حـورانـيـة أوضـحـت لإذاعـة الـعـراق الحـر أن اللـجنة"لم تتمكن حتى الآن من زيارة هذا السجن؛ لأن الزيارات التي تقوم بها اللجنة يجب أن تلبي معايير وسياقات العمل المتبعة لديهم مثل القيام بـزيـارات بشكل منتظم ومقابلة المعتقلين من دون رقابة.

حـورانـيـة أضـافـت أن المـحـادثـات جارية مع السلطات العراقية لزيارة هذا السجن وسجون أخرى.

وكيل وزارة العدل لشؤون السجون والمعتـقلات بوشـو إبـراهـيـم وفي حديثه لإذاعـة العراق الحر أوضح أنـه يـأسـف لـتـصـريـحـات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مؤكدا في الوقت نفسه أن اللجنة زارت السجن لكن صعوبة دخول المنطقة الخضراء لحساسية هذه المنطقة ربما تعيق مثل هذه الـزيـارات. بوشو ذكر أن سجن الشرف يخضع لوزارته منذ نيسان ٢٠١٠، لافتا إلى وجود ٢٧٠ معتقلاً حالياً وسيتم نقلهم إلى سجن آخـر، مشددا في الـوقـت نفسه على أن السجون ليست كالسجون في عهد النظام السابق كونها معرضة باستمرار إلى الرقابة والتفتيش من قبل المنظمات الدولية كلجنة الصليب الأحـمـر ووزارة حـقـوق الإنـسـان الـعـراقـيـة وغـيـرهـا مـن المـنـظـمـات المدنية.

لكن ليال حورانية الناطقة باسم اللـجنة الـدولـية للصليب الأحـمر شددت على أن زيارة اللجنة الدولية للسجون في العراق لا تعني أن هذه السجون ملتزمة بحقوق الإنسان والمعايير الإنسانية الدولية.

البرلمان يناقش قرار الاتحادية اليوم

مفوضية الانتخابات: قلق أممي من ربط الهيئات بالحكومة

□ متابعة/ المدى

كشف رئيس مفوضية الانتخابات عن وجود بوادر"قلق أممي"حول قرار المحكمة الاتحادية الأخير، والقاضي بضم الهيئات المستقلة إلى مجلس الوزراء.

وأصـدرت المحكمة الاتحـادية في ١٨ مـن الشـهـر الجـاري، قـرارا يقضي بارتباط"الهيئات المستقلة"برئاسة مجلس الوزراء وليس برئاسة مجلس النواب ردا على طلب رئيس الـوزراء نوري المالكي من المحكمة تفسير المادة الدستورية.

وقـال فـرج الحـيـدري، لـوكـالـة كردسـتـان لـلأنـبـاء إن"هناك قلقاً لـدى الاتحـاد الأوروبـي والأمم المـتـحـدة وعـدد من المنظمات الدولية المهتمة بالشأن الديمقراطي العراقي، من قرار المحكمة الاتحادية بشان الهيئات المستقلة".

وأضـاف الحـيـدري أن"مجلس الـنـواب الـعـراقـي والـسـلـطـة التنفيذية هما المسؤولان عن هذا القرار، ولن يكون للمفوضية رأي فيه لان ما يقرره مجلس النواب نحن خاضعون له بلا اعتراض".

وأوضـح أن"المسالة قانونية بشكلها العام، فحين يجابه قرار المحكمة بقـانـون رقـم ١١ لسنة ٢٠٠٧ فان مجلس النواب وحده هو صاحب الشـأن في إصـدار أي قـرار بـهـذا المـوضـوع"مبينا أن"التحفظ الاممي سيكون كبيرا على قرارات الاتحادية، ودخول القرار الأخير الغطاء التنفيذي".

واستغرب الحـيـدري من قرار المحكمة الاتـحـادية، لأنـه صنف المفوضية على إنها كيان بمعزل عن السلطة التنفيذية، مشيراً إلى أن"المفوضية مرتبطة بحزمة من القـوانـين المهمة كالقـانـون الإداري وقانون الخدمة والعقود وغيرها".

وتـابـع بـالـقـول أن"قانون الاتـحـاديـة صـريـح وواضـح"، لافـتـاً إلى أن"مجلس الـنـواب العراقي لـه الحـق في حل جزء او كل المفوضية في حال حدوث خـروقـات"، في إشارة إلى قانون رقم ١١.

وتتحفظ المؤسسات والهيئات الأممـيـة على الـقـرار الفـيـدرالي الأخير لتبعية الهيئات المستقلة العـراقـيـة إلى سلطة التنفيذ مباشرة، كمفوضية الانتخابات العـراقـيـة والـتـي تم تشكيلها بموجب القانون رقم ١١ لسنة ٢٠٠٧ والذي يحدد عملها وتعيين أعضائها باستقلالية عن بقية السلطات.

يذكر أن المفوضية قد تلقت في الآونـة الأخـيـرة دعـوات كثيرة من عشرات الـدول في أوروبـا وجـنـوب شرق آسـيـا وأفـريـقـيـا لمراقبة انتخاباتها، الأمر الذي عده مراقبـون تـطـورا ايجابيا في عمل الهيئات المستقلة إلا أن خطوة المحكمة الأخيرة قد تضر بهذه التطورات في عمل الهيئات المستقلة بالبلاد مع اعتراض عدد كبير من الكتل السياسية على الأمر.

واستبق مجلس القضاء الأعلى أصـوات المعترضين على قرار المحكمة الاتـحـاديـة الـذي ألـزم جميع الكتل السياسية بقرارات تلك المحكمة ولم يجر الاعتراض على إي من قراراتها.

وتـعـارض قـوائـم سياسية وأبـرزهـا الـقـائـمـة العـراقـيـة والـتـحـالـف الكـردسـتـاني فكرة ربط الهيئات المستقلة بمجلس الـــوزراء الـعـراقـي وتـعـتـبـره تجـاوزا من التحالف الوطني على الدستور العراقي كونه يصدر بدعم قوي من الأخير.

يشار الى ان البرلمان يستأنف جلساته اليـوم الاحـد وعلى جدول أعماله قضايا أساسية أبرزها مناقشة قرار المحكمة الاتـحـاديـة الـقـاضـي بربط الهيئات المستقلة بمجلس الـــوزراء، والـتـصـويت على التشكيلة الحكومية، ومناقشة مسودة قانون المجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية.

إلى ذلك، تحول عقبات سياسية واقتصادية دون تمرير الموازنة الاتحـاديـة، وسط اعتراضات كتل برلمانية على آليات وجهات صـرف الأمـــوال، فضـلاً عن اعتراضات مجالس المحافظات على النسب المخصصة لها.

وقـال نـواب ان قـرار المحكمة الاتـحـاديـة الأخـيـر الـقـاضـي بربط الهيئات المستقلة بمجلس الـــوزراء سيكون على رأس اولـويـات عمل الـبـرلمـان بعد موجـة الاعـتـراضـات الكـثـيرة من مختلف الكتل السياسية، وأشـارت الى أن الـبـرلمـان قد يطعن في القرار ويطالب بإعادة النظر فيه.

وقالت النائبة عن العراقية عالية نصيف أن قضية الـــوزارات التسع الشاغرة في الحكومة ستكون ايضاً على جدول أعمال البرلمان، لا سيما ان هناك حملة منذ ايـام لجمع تواقيع نـواب للمطالبة بـالإسـراع في ملء الوزارات الشاغرة.

وقـدّم رئيس الـــوزراء نـوري المالكي في ٢١ من الشهر الماضي تشكيلته الـوزارية، باستثناء تسع وزارات من أصـل ٤١، أبرزها الوزارات الأمنية بسبب غياب التوافق في شأنها، بعد رفض المالكي عدداً من مرشحي الكتل السياسية لها.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون